



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





أهداف الدرس

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- معرفة منزلة الوالدين في حياة الطالب/الطالبة.
- إدراك سعة رحمة الله عز وجل.
- تحليل الاتجاهات والوسائل المعينة على بر الوالدين.

التمهيد

ما الأثر الذي يمكن أن نتخيله عندما تأتي لصديق والدك وتسلم عليه وتحمل له التقدير، فقط لكونه صديق والدك؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ. وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً، كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ: فَقُلْنَا لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّهُمْ الْأَعْرَابُ وَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ بِالْيَسِيرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **إِنَّ أَبْرَ الْبِرِّ صَلَةُ الْوَالِدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ**. (1)

(1) أخرجه مسلم (2552).



الكلمة	معناها
الأعراب	هم أهل البدو من العرب، ومفرده أعرابي: وهو من نزل البادية أو جاور البادين، وهو الذي يكون صاحب ارتحال تتبعاً للكلاّ ولما سقط الغيث.
أبرّ البر	أكمل البر وأبلغه.
ودّ أبيه	صديقه.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه

عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. كنيته: أبو عبد الرحمن.

مناقبه:

1. أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحُلُم بعد.
2. معدودٌ في أهل العلم من الصحابة، روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورُوي عنه.
3. أثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لزوجته حفصة بنت عمر رضي الله عنها أخت عبد الله: " نعم الرجل عبد الله، لو كان يصلي من الليل، فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلاً " (1).
4. كان من أهل الورع، فكان شديد التحري والاحتياط في فتياه، قال جابر رضي الله عنه: " ما منا من أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها غير عبد الله بن عمر " (2).
5. شهد الحديبية وكان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان وشهد غزوة مؤتة، وأدرك فتح مكة وهو ابن عشرين سنة.

وفاته: كُف بصره في آخر حياته، ومات بمكة سنة ٧٣هـ وهو ابن ٨٦ سنة رضي الله عنه وأرضاه.

(1) أخرجه البخاري (1121).

(2) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني 157/4.

1. إنَّ من إكرام الوالدين والبر بهما إكرام أصدقائهما والإحسان إليهما. وقد حثَّ الإسلامُ على ذلك فقد وصفه النبي ﷺ بأنه "أَبْرُ الْبِرِّ". قال النووي: (في هذا فضل صلة أصدقاء الأب والإحسان إليهما وإكرامهم وهو متضمنٌ لبر الأب لكونه بسببه وتلتحق به أصدقاء الأم والأجداد والمشايخ والزوج والزوجة).⁽¹⁾

أستدعي معلوماتي

ورد في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ أدلةٌ تبين عظم حق الوالدين. اذكر دليلاً من القرآن وآخر من السنة النبوية بين ذلك:

قال تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَنْتُمْ كَتُمُومٌ تَعْمَلُونَ)

2. في قول ابن دينار لعبد الله بن عمر رضي الله عنه: "أَصْلَحَكَ اللَّهُ" عتابٌ لطيف متضمنٌ للدعاء، وهذا أدب القرآن المستفاد من قوله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَذِبِينَ﴾.⁽²⁾
3. يدلُّ الحديث على سعة رحمة الله. يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: (البر بابيه واسع لا يختص بالوالد والأم فقط، بل حتى أصدقاء الوالد وأصدقاء الأم، إذا أحسنت إليهم فإنما بررت والديك، فتثاب ثواب البار بوالديه).⁽³⁾

(1) شرح صحيح مسلم، الإمام النووي 110/16.

(2) التوبة: 43.

(3) شرح رياض الصالحين، ابن عثيمين 216/3.

4. صورُ برِّ الوالدين كثيرةٌ بعد مماتهما، فمنها:

- الاستغفار لهما: وممن ذكّر برُّهم في القرآن الكريم، نوح عليه السلام، حيث قال الله تعالى حاكياً عن ذلك: ﴿ رَبِّ اَعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ (1) قال الله تعالى حاكياً عن إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبَّنَا اَعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ (2).
- الدعاء لهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ " (3).

5. مما يعين على بر الوالدين:

- التفكير بما أعده الله -عز وجل- من الأجر على برِّ الوالدين، والثمرات المترتبة على البرِّ بالوالدين في الدنيا والآخرة، والنظر فيما يترتب على عقوق الوالدين من السوء والشر.
- التفكير دائماً بفضل الوالدين على الأولاد؛ إذ إنَّهما السبب في وجودهم بعد فضل الله عز وجل، كما أنَّهما قدما في سبيل وجودهم كل ما يملكان؛ من الرحمة، والشفقة، والحنان، والحب، وتحملاً الكثير من المشقة والعنت، فكان حقاً على الأبناء برهم.
- الاطلاع على سير البارِّين، وما ترتب عليهم بسبب برِّهم، فذلك ممَّا يشجذ الهمم والعزائم، ويرغب في البرِّ. موقع بداية التعليمي | beadaya.com
- استشعار فرح وسرور الوالدين بالبرِّ بهما، وحزنهما بالعقوق بهما.

أقارن وأربط

قرن الله عز وجل الإحسان إلى الوالدين بالأمر بعبادته في مواضع كثيرة، منها قول الله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا

اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (4) علام يدل ذلك؟

لقد حرص الإسلام على بر الوالدين وقرن طاعتهما بطاعة الله، بل وجعل إحسان المرء لوالديه من أعلى درجات الإحسان التي بها الأجر والسداد و التوفيق في الدنيا والآخرة، حتى وإن لم يكونا من المسلمين. قد أكد الإسلام على بر الوالدين و الإحسان إليهما في مواضع كثيرة في القرآن و السنة المطهرة.

(1) نوح: 28. (2) إبراهيم: 41.

(3) أخرجه مسلم (1631). (4) النساء: 36.

أقبل رجلٌ إلى نبي الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله، قال: فهل من والدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟ قال: نعم، بل كلاهما، قال: فتبتغي الأجر من الله؟ قال: نعم، قال: فارجع إلى والدَيْكَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا» (1).

في هذا الحديث بيانٌ لعظم حق الوالدين؛ حيث أن النبي ﷺ جعل في القيام بحقهما نوع من أنواع الجهاد الذي يجتهد فيه الإنسان في سبيل الله براً بوالديه وإحساناً لهما.



استمع لهذا المقطع لأحد مجالس العلم من الموقع الرسمي لسماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - حيث أجاب على سؤال كيف يكون بر الوالدين بعد مماتهما؟ ثم دون ذلك.

التقويم

أستنبطُ

هل يقتصر بر الوالدين في حياتهما؟ أم يتعدى ذلك إلى برهم بعد مماتهم؟ استنبط ذلك من الحديث بل يتعدى ذلك إلى بعد مماتهم والدليل على ذلك قول الرسول في الحديث " إن أبر صلة أهل رد أبيه "

أستنتج:

دل الحديث على سعة رحمة الله، استنتج الشاهد من الحديث .
قوله صلى الله عليه وسلم : " إن أبر صلة الولد أهل رد أبيه " . أي أن
البر بابه واسع لا يختص بالأم و الأب فقط بل حتى أصدقائهم و أقاربهم.

أتأمل وأجيب:

اذكر صوراً لبر الوالدين بعد وفاتهما .

- الاستغفار لهما .
- الدعاء لهما .
- الاحسان إلى أقاربهما و أصدقائهما.

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com

